قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
المجلد 14، ع(2)، دسيمبر 2022م، ص 120-148
© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

تطوير المناهج التعليمية في المدارس القرآنية التقليدية لمكافحة التطرف على مجتمع شمال نيجيريا المعاصر (*)

حزب الله الحسن علي[1]، يعقوب ذوالكفل بن محمد يوسف[2] علي ساجد[3]

(The Development of Educational Curricula in Traditional Qur'anic Schools to Combat Extremism and Its Impact on the Contemporary Northern Nigerian Society)

Hizbullah Alhassan Aliyu, M.Y. Zulkifli Mohd Yusoff & Ali Ali Saged

ABSTRACT

The study focuses on developing the curriculum in the traditional Qur'anic schools in the contemporary northern Nigerian society, and suggested ways of solving the problems surrounding the education curricula from not computing with modern developments. There is lack of transformation among many of those who graduated from those schools. As they refuse to accept any other civilization that benefits man in his life, such as Western education, and this has contributed to the introduction and spread of extremist ideologies in the northern part of Nigeria in recent times. This made the government criticize the traditional Qur'anic educational system at the present time. The research explained the impact of schools and their contributions to Nigerian society in

(*)This article was submitted on: 23/06/2022 and accepted for publication on: 08/12/2022.

1 طالب دكتوراة قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
PhD candidate, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Malaysia.
Email: hizbullahialhassan@gmail.com

2 الأستاذ الدكتور، قسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
Professor, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Malaysia.
Email: zulkifliy@um.edu.my

3 الدكتور، قسم العقيدة والفكر الإسلامي، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.
Senior Lecturer, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, University of Malaya, Malaysia.
Email: saged@um.edu.my

memorizing the Holy Qur'an perfectly by students, and the impact of the development of educational Curricula in Traditional Qur'anic Schools to combat extremism. The study used the historical method to trace the history and emergence of traditional schools in northern Nigeria, and the inductive method by tracing their curriculum and the approach that they depend on in teaching the Holy Qur'an. The study concluded that it is necessary to take care of the classical Islamic educational institutions, because history has proven that the traditional Quranic schools are the basis of the education system on which the northern Nigerian society relied hundreds of years ago before the European invasion. It has a great impact on social life, and its positive impact is shown by teaching students the skills of reading and writing in a wise manner in a traditional way in a local language, and plays an effective role in memorizing the Qur'an with perfection among students. The impact of the development of the behavioural aspect appears in combating violence and extremism. The impact of the emotional side of the approach in combating terrorism is shown by explaining the method of the Prophet's da'awah.

Keywords: *Development, Education Curriculum, Traditional Schools.*

ملخص

تناول البحث تطوير المنهج في المدارس القرآنية التقليدية في مجتمع شمال نيجيريا المعاصر، واقترح سبل علاج المشكلات المحيطة بمناهج التعليم من عدم مواكبة التطورات العصر، إضافةً إلى تأخر الثقافة والمعرفة المتمثلة في رفض التعليم الغربي لدى طلاب هذه المدارس. وذلك ساهم في توليد وانتشار عقائد متطرفة في بلاد شمال نيجيريا في الآونة الأخيرة، مما جعلت الحكومة تنتقد نظام التعليم التقليدي في الوقت الحاضر. وعليه، يهدف البحث إلى إبراز أثر المدارس القرآنية التقليدية ومساهماتها على المجتمع النيجيري في تحفيظ الطلاب القرآن الكريم بإتقان، وأثر تطوير المناهج التعليمية في المدارس التقليدية لمكافحة التطرف والفتن. وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي في تتبع الأساليب الذي تعتمد عليه هذه المدارس في تعليم القرآن الكريم. وتوصلت الدراسة إلى أنه لابد من العناية، بالمدارس القرآنية التقليدية مع تنظيمها تنظيما محكما، لكونها أساس نظام التعليم القائم في مجتمع شمال نيجيريا منذ مئات السنين قبل الاحتلال الأوربي،

ولها أثر كبير في الحياة الاجتماعية. ويظهر أثرها الإيجابي من خلال تعليم الطلاب مهارات القراءة والكتابة بأسلوب حكيم بطريقة تقليدية وبلغة محلية. ويظهر أثر تطوير الجانب السلوكي للمنهج في محاربة المعتقدات الباطلة، عن طريق تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة المتضمنة في ثقافة العنف والتشدد. ويظهر أثر تطوير الجانب الوجداني للمنهج في محاربة الإرهاب ويكون ذلك بشرح منهاج الدعوة النبوية.

كلمات دالَّة: تطوير، منهج التعليم، المدرسة التقليدية

1. المقدمة

دولة نيجيريا لم تكن معروفة قبل القرن التاسع عشر الميلادي؛ وكان الموجود قبل القرن التاسع عشر الميلادي في هذا القطر هو عدّة ولايات وممالك موزّعة في تلك المنطقة، تختلف في حجمها وقوتها، وقد تختلف أيضا في عاداتها وتقاليدها. وكانت كل واحدة منها مستقلةً ومنفصلةً عن الأخرى تمام الانفصال؛ إلا أنها كلها تربطها ببعضها صلة قوية. وهي الصلة في لغة الهوسا التي يتكلم بها، وهناك رابطة أخرى تربط كل هذه الولايات الهوساوية وهي الرابطة التجارية. فهذه الولايات يحتاج بعضها إلى بعض، وقد تحالفت في أوقات الحرب أو الخوف ضد العدو[4].

الإنجليز أطلقوا على نيجيريا أسماءً عدة خلال جولاتهم الاستعمارية، منها محمية ساحل نيجر [Niger Coast Protectorate]، والبلاد الواقعة في حوض نهر نيجر [The territories in the Basin of the Niger]، وأخيراً سموها في مطلع القرن العشرين "نيجيريا" بعد أن استعمروها، وهذه التسمية نسبةً إلى البلاد التي تقع حول نهر نيجر[5] .

---

4 Muḥammad Bello (1964). *Infāq al-Maysūr fī Tārīkh Bilād al-Takrūr*. Dār Maṭba'ah al-Sha'b, p. 73.

5 Muḥammad Bello (1964). *Infāq al-Maysūr*, p. 27.

بلغت مساحتها (356670) ولها توزع على طول شمال جنوبي بمقدار ستمائة وخمسين (650 (ميلا وفي العرض الشرقي الغربي سبعمائة وخمسين (750) ميلا واستطاعت أن تجمع في طياتها أكثر من ربع الشعوب الإفريقية [6]

ويستفاد مما سبق أن اسم نيجيريا غير معروف إلاّ في مطلع القرن العشرين، حين استطاع الحكم البريطاني أن يطلق اسم نيجيريا على هذه المنطقة، وأرادها جميع البلاد التي تقع حول نهر النيجر. ونيجيريا غنية بالبترول المستخرج من الحقول والبحار، وهي في الدرجة التاسعة في منظمة الدول العالمية المصدرة للبترول منذ عام 2000م (أوبك)، وهي أيضا غنية بالمعادن النفيسة من الذهب والحديد والنحاس وأكثر أراضيها صالحة للزراعة.

المدارس القرآنية التقليدية منارة للعلم ومنبع الثقافة والحضارة الإسلامية، نشأت المدارس منذ بدء الدعوة الإسلامية، بل منذ دخول الإسلام نيجيريا، ولها تأثير كبير في المجتمع، لأنها هي المركز الأول في تعليم الناس لكن مع قدوم نظام التعليم الغربي فلم تواكب مستجدات العصر الحديث، مع وجود التحديات المعاصرة التي أحاط بها من كل جانب.

2- نشأت المدارس التقليدية وطريقة التعليم فيها

1.2 تاريخ نشأة المدارس التقليدية

يرجع تاريخ نشأة المدارس القرآنية التقليدية في شمال نيجيريا إلى دخول الإسلام نفسه إلى هذا البلد، فقد تقدم الحديث عن احتمال دخول الإسلام إلى أفراد النّاس في نيجيريا القديمة منذ القرن الحادي عشر الميلادي، ويترتّب على وصول الإسلام وجود القرآن الكريم وتعليمه؛ لأنه لا يمكن أن نتصوّر وجود مسلم دون أن نتصوّر وجود القرآن الكريم معه، إذ أن الإسلام والقرآن لا ينفصلان، لأن أوّل واجب على المسلم بعد النُّطق بالشهادتين هو الصلاة. والقرآن يجب قراءته في الصلاة، والصلاة وهي الركن الثاني من أركان الإسلام، ففي صحيح البخاري قال: وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " بُنِيَ الإِسْلاَمُ

---

[6] Al-Rifā'ī, Aḥmad Sa'īd (1992). *Al-Siyāsah al-Nayjīriyyah*. Ahswago Press, p. 23-24.

عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ[7]"

رغم دخول الإسلام في مماليك هوسا، واعتناق الملوك والأمراء فيما بين القرن الحادي عشر إلى الرّابع عشر الميلادي، ظل تعليم القرآن والأحكام الدينية محصورًا في أبناء الملك والأسرة الحاكمة فترة من الزّمن، وذلك لقِلّةِ العلماء والمدرّسين، وقد جذب ذلك الوضع انتباه الدُّعاة والعلماء من بعض دول غرب إفريقيا المجاورة؛ فتتابعت وفود الدعوة والتوعية إلى نيجيريا.[8]

المدرسة: المدرسة في اللغة اسم مكان للدرس، ومنه درس الكتاب والعلم بمعنى أدام قراءته حتى حفظ أثره. واصطلاحا: تطلق المدرسة على كل مكان يسعى المعلم لإلقاء الدروس، والمتعلم لتلقيها.

وقد وردت كلمة الدرس بمعنى التعليم في القرآن الكريم:

الموضع الأول في قوله تعالى (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) [آل عمران: 79]

الموضع الثاني في قوله تعالى (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) [الأنعام: 105]

الموضع الثالث (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) [الأنعام: 156]

---

7 Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʿīl (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Al-Jāmiʿ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh ʿalayh wa Sallama wa Sunanih wa Ayyāmih* (Muḥammad Zuhayr bin Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh (Vol. 1, No. Ḥadīth: 8), p. 11.

8 Rifāʿī Abā Ḥamzah (2019). *Tatawwur ʿIlm al-Qirāʾāt wa al-Shuʾūn al-Qurʾāniyyah fī Nayjīriyā*. Dār al-Istiqāmah, p. 249.

وفي كل هذه الآيات السابقة وردت كلمة الدرس بمعنى التعليم في القرآن الكريم، أما كلمة المدرسة لم ترد في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، ولم تستعمل في الصدر الأول، وإنما ظهر استعمالها فيما بين القرني الرابع والخامس الهجري[9]

2.2 مفهوم التطوير

التّطوير لغة: هو التّغيير أو التّحويل "ويطلق على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع، أو العلاقات، أو النظم، أو القيم السائدة فيه".[10]

التطوير اصطلاحاً هو: التحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوّة بصورة أكثر كفاءة.

مفهوم التطوير التربوي: هو "تحسين العملية التربوية وصولاً إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أكثر كفاءة"[11]

إذاً المراد بالتطوير هو التحسين، ورفع العملية التربوية في تحقيق الأهداف المرجوة.

والمراد بالتطوير في المدارس التقليدية والحكومية هو: التّحسين ورفع مستوى التعليم في المنهج والنظام في تعليم القرآن الكريم، ومعالجة المشكلات والتحديات التي تعرقل مسيرة هذه المدارس في العصر الحاضر.

المراد بالمدارس التقليدية لتعليم القرآن الكريم في شمال نيجيريا: فالمدارس التقليدية في تعليم القرآن الكريم في مدينة (كنو) هي عبارة عن الكتاتيب والخلاوي التي بدأت منذ دخول الإسلام، وانتشرت هنا في ربوع مدينة (كنو) والشمال النيجيري، وهذه الخلاوي والكتاتيب قامت بدور عظيم في نشر تعاليم القرآن الكريم على مر السنين، ويظهر الفرق بين الكتاتيب والخلاوي في مدينة (كنو): في أن الخلاوي أغلبها خاص بتعليم القرآن الكريم، ومبادئ القراءة والكتابة. وبينما الكتاتيب يوجد فيها دروس أخرى مثل: الفقه، والحديث، وسيرة الرسل صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

---

9 Ādam al-Ilurī (2014). *Niẓām al-Ta'līm al-'Arabī wa Tārikhuh fī al-'Ālam* (4th ed.). Maktabah Wahbah, p. 5.

10 Al-Muntadā al-'Arabī li Idārah al-Mawārid al-Bashariyyah. https://hrdiscussion.com/.

11 Al-Muntadā al-'Arabī. https://hrdiscussion.com/.

ويظهر الفرق بينهما أيضا: في كون الخلاوي تشبه المدارس الداخلية النظامية، حيث توجد الفصول وسكن الطلاب والأساتذة في مكان واحد، أما الكتاتيب فيُجتمع فيه لغرض القراءة والمذاكرة.

3.2 تنقسم المدارس التقليدية في شمال نيجيريا إلى ثلاثة أقسام:

أ-: المدارس التي تهدف إلى تعليم الصبيان بعض الأجزاء من القرآن الكريم دون حفظه كاملا، فهذه المدارس منتشرة في المدن حيث يأتي الطلاب إلى بيوت المعلمين في أوقات الدراسة، وغالبا ما تكون صباحا ومساءا من يوم السبت إلى الأربعاء، ويعودون إلى بيوت آبائهم بعد الانتهاء من الدراسة.[12]

ب-: المدارس القديمة التقليدية المتخصصة لحفظ القرآن الكريم هو الذي يمثل مدرسة قرآنية متنقلة، غير مستقرة في مكان واحد. وليس للحكومة دخل في شأن المدارس التقليدية، وذلك أدى إلى استطاعة أي إنسان أن يؤسسها ويدرّس فيها إذا حفظ بعض السور القرآنية وتعلم القراءة والكتابة، ولا يشترط أن يحفظ القرآن كله.[13]

ت-: **الخلاوي القرآنية في الريف والمدن:** وتتميز بأنها تكون في موقع خاص أغلبها في الخلاوي يتفرد فيه الطلاب مع معلميهم، وكلهم ذكور، ويعيشون عيشة خاصة من أجل حفظ القرآن الكريم وإتقانه وهي موجودة بكثرة في الأرياف والقرى ويوجد بعضها في المدن، وهذا النوع من المدارس هي التي يركز عليها الباحث في سبل تطوير منهجها التعليمي والخلاص من تحدياتها ومشكلاتها.

4.2 منهج الدراسة في المدارس التقليدية في تعليم القرآن الكريم

يتناول هذا المطلب مفهوم المنهج في اللغة والاصطلاح، وأهميته في التعليم، وبيان مراحل وأسلوب التعليم في المدارس التقليدية بدلا من الفصول

---

12 Muḥammad al-Thānī Idrīs Bābā (1986). *Manhaj Ta'līm al-Qur'ān li al-Mubtadi'īn fī Nayjīriyā* [unpublished master's thesis]. International University of Africa, p. 39.

13 Jibo, Ṣāliḥ Mūsā (2009). *Manhaj Muqtaraḥ li Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah min Khilāl al-Qur'ān al-Karīm fīm Madāris Taḥfīẓ al-Qur'ān al-Karīm al-Thānawiyyah al-'Āliyyah fī Nayjīriyā: Dirāsah Taṭbīqiyyah 'ala Shamāl Nayjīriyā* [unpublished PhD's thesis]. Al-Neelain University, p. 72.

تعريف المنهج لغة واصطلاحا.

المنهج في اللغة عرّف بتعريفات كثيرة. منها:

قال ابن فارس: النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق. ونهج لي الأمر: أوضحه. والمنهج: الطريق أيضا، والجمع المناهج. وتأتي الكلمة بمعنى الانقطاع، مثال: أتانا فلان ينهج، إذا أتى مبهورا منقطع النفس. وضربت فلانا حتى أنهج، أي سقط.[14]

وقال الجوهري: " النهج: الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج. وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجا واضحا بينا".[15]وقال الرازي: "النَّهْجُ بوزن الفَلْس والمِنْهَجُ بوزن المذهب والمِنْهاجُ الطريق الواضح ونَهَجَ الطريق أَبانه وأَوضحه ونَهَجَهُ أيضا سلكه ".[16]

نستفيد مما سبق من هذه التعريفات اللغوية للمنهج أن كلمة المنهج في اللغة العربية تعني الطريق الواضح البين المستقيم.

أما المنهج في عملية التعليمية أو في البحث العلمي هو:" طريقة وأسلوب البحث، وهي تعبّر عن محاولة الباحث في الوصول إلى المعرفة، أو التنقيب عنها بأسلوب علمي يخضع للتقصي الدقيق، والنقد العميق، وعرضها بطريقة تحقق التكامل والشمول "[17]

وعرّف بأنه هو "الطريق المؤدي إلى التعريف على الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، والتي تهيمن على سير العقل، وتحدّ عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة[18].

---

14 Abū al-Ḥusayn, Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyā (n.d.). *Mu'jam Maqāyīs al-Lughah* ('Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). n.p. (Vol. 5), p. 371.

15 Al-Jawharī, Ismā'īl bin Ḥammād (1990). *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-'Arabiyyah* (4th ed.). Dār al-'Ilm li al-Malāyīn.[term: nahaja].

16 Al-Rāzī, Muḥammad bin Abī Bakr (n.d.). *Mukhtār al-Ṣiḥḥāḥ*. n.p., p. 688 [term: nahaja].

17 Al-Samarā'ī, Fārūq (1996). *Al-Manhaj al-Ḥadīth li al-Baḥth fī al-'Ulūm al-Sulūkiyyah*. Dār al-Furqān, p. 7.

18 Al-Samarā'ī (1996). *Al-Manhaj al-Ḥadīth*, p. 7.

وعرف المنهج بأنه هو " وسيلة محددة توصل إلى غاية محددة"[19] وقيل: ‘‘المنهج الدراسي وسيلة لتحقيق غايات التربية "[20]

يفهم من التعريفات السابقة أن المنهج في عملية التعليمية هو طريقة التي يسلكها المعلم لإيصال المعلومة عن طريق قواعد معروفة للوصول إلى غاية محددة. المنهج المتبع في المدارس القرآنية التقليدية في شمال نيجيريا قريب من المنهج المتبع في المغرب العربي الذي ذكره ابن خلدون[21] في مقدمته حيث كتب فصلا بعنوان: فصل تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طرقه" وقال فأما أهل المغرب فمذهبهم في الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط، وأخذهم أثناء المدرسة بالرسم ومسائله، واختلاف حملة القرآن فيه، لا يخلطون ذلك بسواه في شيء من مجالس تعليمهم، لا من حديث ولا من فقه ولا شعر ولا من كلام العرب ".

المنهج المتبع في كتاتيب شمال نيجيريا لا يختلف عن هذا الوصف غالبا، فالجهد كله على القرآن الكريم. فقلما تجد من يضيف إلى ذلك علوما أخرى، مثل مادة التجويد والحديث والفقه.

فلم تكن تخضع طريقة التعليم في المدارس التقليدية في شمال نيجيريا لأي نظام منهجي رسمي مسجل، ولكنهم اتفقوا على طريقة تكاد تكون هي المعتمدة في القرى والبوادي منذ نشوء الكتاتيب في البلاد إلى اليوم، وقد سبق بيان ذلك.

5.2 مراحل وأسلوب التعليم في المدارس القرآنية التقليدية

---

19 Muḥammad Najīb Muṣṭafā ʻAṭiyyah (2013). *Al-Manāhij al-Dirāsiyyah al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq*. ʻĀlam al-Kutub, p. 25.

20 Rafaʻat Bahajāt (2013). *Al-Manāhij al-Dirāsiyyah al-Taḥdiyyāt al-Muʻāṣiah wa Farṣ al-Najāḥ*. Ālam al-Kutub, p. 13.

21 العلامة ابن خلدون هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرميّ، ولد في تونس سنة 732 هـ- 332 م، ينحدر من أصل أندلسي إشبيلي، تلقى العلم على عدد كبير من العلماء الاندلسيين الذين هاجروا إلى تونس.

Ibn Khaldūn, ʻAbd al-Raḥmān bin Muḥammad (n.d.). *Dīwān al-Mubtada' wa al-Khabar fī Tārīkh al-'Arab wa al-Barbar* (2nd ed.). Dār al-Fikr (Vol. 1), p. 3.

المدارس التقليدية لا تعتمد على الفصول الدراسية كما هو موجود في المدارس الحكومية الحديثة، وإنما تكتفي بالتسميات بينهم؛ التي تبين مرحلة كل طالب ومستواه التعليمي، لذلك كان المنهج المتبع في تعليم القرآن الكريم في المدارس التقليدية ينقسم إلى المراحل التالية:

المرحلة الأولى "كوظو"(Kozo): تبدأ من سن الثالثة، ويبدأ فيها الطالب بتعلم الحروف الهجائية مفردة بحفظ قصار السور، يبدأ بالفاتحة، ثم الناس، ثم الفلق، ثم الإخلاص، وهكذا حتى يصل إلى سورة الفيل بدون تشكيل.

المرحلة الثانية: "قولوا" (KOLO): وتأتي بعد معرفة الحروف، ثم يبدأ يتعلم القراءة مع الشكل، ويسمى ذلك (FARFARU) باللغة المحلية، فيُكتب له في اللوح من سورة الفيل إلى سورة الفتح. وهكذا، وتسمى هذه القراءة بالشكل ب (فرفروا) كما سبق بيان ذلك[22].

المرحلة الثالثة "غردي" (GARDI): وهي كلمه عربية الأصل من غرَّد يُغرِّد تغريدا، بمعنى أنهم يرددون القراءة كدوي النحل، وهي مرحلة الحفظ، وهذه المرحلة تعتبر مرحلة النمو والنضوج؛ حيث يبدأ التلميذ بالكتابة: فيكتب السورة على اللوح حتى يلين ما كتبه على لسانه بدون حفظ إلى أن يختم القرآن.

المرحلة الرابعة "ألرما" (ALARAMMA): وهي مرحلة مهمة جدا في المدارس القرآنية القديمة في شمال نيجيريا، وهذه المرحلة للحفظ والتدقيق، ففيها يحفظ الطالب المصحف كاملا على التدريج، فيبدأ من سورة البقرة إلى الناس أو العكس. وتعتبر المرحلةَ الأولى للأستاذية فيبدأ الطالب في التدرب للوصول إليها، يساعد المعلم في مراقبة الطلاب، وتعليم الذين هم دونه في السن والمستوى، ويسمى الطالب بعد إتقانه الحفظ (ألرما) وعند ختام هذه المرحلة يجتاز الطالبُ الأستاذيةَ؛ فيمكنه فتح كتاب خاص له إن أراد ذلك

ويهتم أهل نيجيريا بالاحتفال عقب ختام كل مرحلة من هذه المراحل، بل ويعتبرون من يخالف هذه العادة عاصياً أو مذنباً، أو كأن لم تتم الإجازة للطالب.

---

22 Tījānī, Zubayr Rābi‘ (2015). *Namaṭ al-Dirāsāt al-Qur’āniyyah Ghayr al-Akādīmiyyah fī Nayjīriyā* [paper presentation]. Al-Mu’tamar al-Duwalī li Taṭwīr al-Dirāsāt al-Qur’āniyyah, King Saud University, p. 17.

المرحلة الخامسة "الماهر": فبعد ما أتقن القرآن، يبدأ بالتعمق في تحصيل العلوم الشرعية واللغوية، وهذه المرحلة لا يصل إليها إلا خواصٌّ من تلاميذ هذه المدارس، وتكون باختيار كتاب معين يدرسه من الشيخ حيث يحيط بالشيخ تلاميذ، وإذا ختم كتابا يضع الطالب كتابا آخر؛ لتكون الدراسة بالتدريج، من صغير إلى كبير.

المرحلة السادسة "غوني" (GONI): وهو أعلى الألقاب، وأكبر مقامات القراء، وأعظم درجة علمية تُمنح في إجادة القرآن الكريم عرفتها بلاد هوسا (منطقة شمال نيجيريا)، ويكون هذا التكريم في احتفال بهيج، ويُعلن للحاضرين بأن فلان يستحق هذا اللقب بجدارة، ويوصيه بتقوى الله، ونشر القرآن الكريم، ويحيط الجميع: بأن فلاناً لا يدعى بعد اليوم إلا ب(**الغوني**)، ويحرم مناداته باسمه المجرد[23].

يفهم مما سبق: أن المدارس التقليدية في شمال نيجيريا ليس لها فصول دراسية كما هو موجود في المدارس النظامية، وإنما يعرف مستوى الطالب ومرحلته من اللقب المحلي الذي يلقب به، وكذلك الأساتذة والمعلمون لا يمتلكون الشهادات العلمية، وإنما يتميزون فيما بينهم بألقابهم المحلية..[24] يقول الشيخ محمد بللو في هذا الصدد: "بل لا يوجد في هذه البلاد عامة إلا معتنون بقراءة القرآن وتجويده وحفظه وكتابته"[25].

فلئن دل ما تقدم على شيء فإنما يدل على عمق التفكير التربوي عند علماء هوسا في المدارس التقليدية، حيث استخدموا اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية؛ باستعمال لغتهم لتعلم لغة القرآن الكريم، وذلك لما للغة الأم من أهمية في هذا المجال، وأثبت ذلك علماء علم اللغة التربوي في الوقت الحاضر.

وكان لهم ثقافة واسعة في تخطيط المنهج وعملية التدريس، حيث استخدموها في تعليم القرآن الكريم وحفظه الآلاف.[26]

---

23 Tījānī (2015). *Namaṭ al-Dirāsāt*, p. 19.

24 Ādam Muḥammad Abū Bakr (2015). *Mashrū‘ Taṭwīr al-Manāhij al-Taqlīdiyyah li Ta‘līm al-Qur’ān fī Nayjīriyā Mālah wa ma ‘alayh* [paper presentation]. Al-Mu’tamar al-Duwalī li Takrīm al-Khalīfah al-Shaykh Isḥāq Rābi‘, Bayero University, Kano, p. 3.

25 Bello (1964). *Infāq al-Maysūr*, p. 9.

26 Bello (1964). *Infāq al-Maysūr*, p. 10.

3- إيجابيات المنهج التقليدي في تعليم القرآن الكريم

من أهم أسباب النجاح التعليمي التوفيق في تصميم المنهج وتنفيذه. والمدارس التقليدية شمال نيجيريا وإن كانت لا تعتمد على منهج رسمي موحد، إلا أن منهجها التقليدي المتبع عبر مراحل تعليمية، يلعب دورا فعالاً في مجتمع شمال نيجيريا، ويظهر ذلك من خلال الأسطر التالية:

1.3 تعليم الطلاب مهارات القراءة والكتابة:

فتعليم القراءة والكتابة هي الخطوة الأساسية واللبنة الأولى التي يجب على المعلم أن يهتم بها في التدريس، سواء كانت المدرسة قرآنية أو غيرها، فتعليم القراءة والكتابة هي الوسيلة الوحيدة لإيصال المعلومة إلى الطلاب في أقرب وقت. والمتأمل في المنهج التعليمي في المدارس التقليدية في شمال نيجيريا يدرك أن لهم أسلوباً حكيماً بطريقة تقليدية، حيث يبدأ المعلم مع الطالب الجديد بتلقينه الحروف الهجائية من ألفها إلى يائها غير مشكلّة، ثم بالشّكل، ثم الكلمات، وهكذا يتدرج معه إلى أن يتقن الطالب القراءة والكتابة. ولا صلاحية لأي طالب يتعدى هذه المرحلة إلى التي تليها دون إتقانها. ويتبين أهمية دور هذه المدارس في ترجمة الحروف العربية بتسميات محلية هوساوية في المدارس التقليدية؛ لغرض تسهيل فهم القرآن الكريم على الطلاب.

2.3 تحفيظ الطلاب القرآن الكريم بإتقان

منذ بداية نزول القرآن الكريم وهو محاط بعناية الله ورعايته، ومن حكمته تعالى أنه يسَّرَ حفظ هذا الكتاب المعجز لعباده، وحفظه في صدورهم جيلاً بعد جيلٍ، ولا يقدر أحد على تغيير شيء من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: 42]، ولا تزال هذه المدارس التقليدية في شمال نيجيريا تؤدي دورها في الحفاظ على كلام الله سبحانه وتعالى إلى يومنا هذا. ويكفي لحافظ القرآن من فضل وشرف كونه من خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الصحيح عن عثمان بن عفان – رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"[27] وفي لفظ:" إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه ".[28]

يفهم مما سبق: أن المنهج التقليدي له إيجابيات كثيرة، وحفِظ عن طريقه كثير من طلاب العلم، لكن مع تغييرات العصر الحديث فلا يزال منهجها يحتاج إلى إعادة النظر فيه، وإدخال ما ينمي قدرات الطلاب فكريا وثقافيا، وإدخال ما يحارب التحديات التي تواجه التعليم القرآني التقليدي.

3.3 *تنقسم حروف القرآن إلى ثلاثة أقسام نحو تسميتها بالهوسا، وهي كالآتي:*

تنقسم حروف القرآن إلى ثلاثة أقسام في تسميتها بالهوسا، وهي كالآتي:

1- حظيَ هذا القسم بثلاث تسميات للحرف حسب موقعه في الكلمة. وهي ستة أحرف:

ا – ج – ح – خ – ع – غ

- **الألف:** إن كان في أول الكلمة يقال له: "أَلُو"، وفي الوسط يسمى: "أَلُوجَا" أي ألف المد، وأكثر استعماله في الرسم القرآني كما في كلمة "الرحمـــن"، وفي آخر الكلمة يقال: "أَلُو بَقِ".
- **الجيم:** إن كان في أول الكلمة يسمى "جِنْ قَرَمِى"، وفي وسط الكلمة "جِنْ سَابِىْ"، وفي آخر الكلمة "جِنْ قَرَمِى كُومَابَايَا".
- **الحاء:** إن كان في أول الكلمة يسمى "هَاقَرَمِى"،[4] وفي وسط الكلمة "هَاسَابِى"، وفي آخر الكلمة يقال له: "هَاقَرَمِى كُومَابَايَا".
- **الخاء:** إن كان في أول الكلمة يقال له: "هَاقَرَمِى مَىْ رُوَا"،[5] في وسط الكلمة يسمى: "هَا سَابِىْ مَيْرُوَا"، وأما في آخر الكلمة: "هَاقَرَمِى مَيْرُوَا كُومَا بَايَا".
- **العين:** إن كان في أول الكلمة يسمى: "أَنْ بَاكِ يُوهِى"، وينطق بتحقيق الهمزتين "أَإِنْ بَاكِ يُوهِى" ويختصر حاليا يقال "أَنْ بَاكِى"، وكل ذلك في أول الكلمة. وفي

---

27 Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* [Kitāb Faḍā'il al-Qur'ān, Bāb Khayrukum man Ta'allama al-Qur'ān wa 'Allamah, No. Ḥadīth: 5027], p. 479.

28 Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* [No. Ḥadīth: 5028], p. 479.

وسط الكلمة: "أَنْ لِكَافَا" أو "أَلِّكَّافَا". وأما في آخر الكلمة فتكون تسميته على حسب كتابته: إذا كتب هكذا "ع" يدعى "أَنْ بَاكِ يُوهِي كُومَابَايَا". وأما إذا كتب على شكل الآتي "ـع" فيقال له: "أَ إِ لِّكَّافَا كُومَابَايَا".

- **الغين:** إن كان في أول الكلمة: "أَنْغَيِ بَاكِ يُوهِي"، أو "أَنْغَيِ بَاكِ". وفي وسط الكلمة يقال له: "أَنْغَيِ لِكَّافَا"، وأما في آخر الكلمة؛ فهو مثل العين: إذا كتب "غ" يسمى "أَنْغَيْ بَاك يُوهِي كُومَابَايَا"، أو بكسر الياء "أَنْغَيِ"، ولكن إذا كتب هكذا "ـغ" فيقال له: "أَنْغَيْ لِّكَّافَا كُومَابَايَا".

2- وهذا القسم حظي بتسميتين في أوله، وبتسمية واحدة في وسطه، وبتسمية أخرى في آخر الكلمة ويتضمن تسعة أحرف وهي: ب – ت – ف – ق – ل – م – ن –هـ – ي.

- **الباء:** إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له:"بَا"، وفي آخر الكلمة يسمى: "بَاغُجِيْ" أو "بَاقِيْقَسَسًا".
- **التاء:** إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "تَا"، وفي آخر الكلمة يسمى: "تَاغُجِيْ" أو تَاقِيقَسَسًا".
- **الفاء:** إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "فَا"، وإذا جاء في آخر الكلمة يسمى: "فَاقِيقَسَسًا"، ولكن إن كان مع الياء كما في "في" يسمى: "فِيفَائِيَا"، وإذا جاء في نهاية الكلمة يضاف إليه: "كُومَابَايَا".
- **القاف:** إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "قَمَّيْرُوَا"، وفي آخر الكلمة يقال له: "قَهُوَوْ".
- **اللام:** إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "لَمْ"، أما في آخر الكلمة يسمى: "لَمْ أَرَا". وإن جاء مع ألف المد كما في كلمة "إله" يدعى: "لَمْ جَابِي"، ولكن إن كان مع ألف على انفراد كما في (لا) يسمى: "لَمَلِفْ". وإن كان في الكلمة ثلاث لامات وأدغم اللّامان كما في لفظ الجلالة "الله" يقال له: "لَلَّمْ".

- **الميم**: إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "مِنْجَابِي"، وفي آخر الكلمة يدعى: "مِنْأَرَا" أو "مِنْأَرَا كُومَابَايَا".
- **النون**: إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "نُنْغُدَا"، وفي آخرها: "نُنْأَرَا".
- **الهاء**: إن كان في أول الكلمة ووسطها يقال له: "هَابَبَّا"، وفي آخر الكلمة: "هَاكُرِى".
- **الياء**: إن كان في أول الكلمة ووسطها يسمى: "يا"، وفي آخر الكلمة يدعى: "يَاأَرَا" أو "يازَوَيْدِ".

3- هذا القسم لم يحظ إلا تسمية واحدة أينما وجد، سواء جاء في أول الكلمة، أو في وسطها أو في آخرها. يضم ثلاثة عشر حرفًا وهي: ث – د – ذ – ر – ز – س – ش – ص – ض – ط – ظ – ك – و.

- **الثاء**: يسمى: "ثَا" أينما وجدت، تنطق في الهوسا كما ينطق الصوت [cha] في الإنكليزية.
- **الدال**: يقال له: "دَلْ" أينما وجد.
- **الذال**: يقال له: "ذَلْ" أينما وجد.
- **الراء**: يقال له: "رَا" أينما وجدت.
- **الزاي**: يقال له: "زَيْرَا" أينما وجد.
- **السين**: يقال له: "سِنْ" أينما وجد.
- **الشين**: يقال له: "شِنْمَيْرُوَا " أينما وجد.
- **الصاد**: يقال له: "سَدِ" أينما وجد.
- **الضاد**: يقال له: "رَدِ –أو– لَدِ" أينما وجد.
- **الطاء**: يقال له: "طَامِسَهَنُّ" أينما وجد.
- **الظاء**: يقال له: "طَامِسَهَنُّ مَيْرُوَا"، أو "زَدِى" أينما وجد.
- **الكاف**: يقال له: "كَوْلاَسَنْ" أينما وجد.

- **الواو:** يقال له: "وَوْ" أينما وجد.[29]

تعد لغة الهوسا إحدى اللغات الكبرى في القارة الإفريقية، وهي الرائدة في غرب القارة حيث لا تنافسها أي لغة أخرى وطنية في المنطقة، وهي رافعة الرأس أمام أية لغة حية؛ لأنها قادرة على الإتيان بما أتت به من فصاحة وحكمة في استعمال الحروف العربية بلغة محلية، يسهل بها على الطلاب فهم اللغة العربية.

4- المشكلات المتعلقة بمنهج المدارس التقليدية في تحفيظ القرآن والسبل المقترحة لتطويره

إن المنهج هو أساس نجاح العملية التربوية، الذي يستعين به المجتمع أو الدولة في تحقيق الأهداف التربوية، والطموحات المستقبلية وفق فلسفةٍ وقيمٍ وتراثٍ يؤمن به، ويلبي المنهج حاجيات المجتمع في تربية أفراده، لمواجهة كل التغييرات والتحديات، التي يشهدها عالمنا اليوم في جميع نواحي الحياة. وتدريبهم على عمليات التفكير وحل المشكلات بأسلوب منظم وعلمي. ولابد أن يكون المنهج في خطط منظمة، واستراتيجية واعية تحت إشراف المختصين والآباء والمسؤولين وصُنَّاع القرارات في مجال التربية والتعليم والسياسة، ويعاد النظر فيه كل فترة زمنية متاحة ليواكب مع التغييرات الحياتية.[30]

من خلال ما سبق نستخلص أن للمنهج شروطا ثلاثة، هي:

1. أن يكون واضحا لا غموض فيه ولا خفاء.
2. أن يكون منظما مرتبا ومحددا يمكن السير على منواله.
3. أن يوصل إلى نتيجة معلومة سواء ذهنية أم حسية.

---

29 ʻAbd al-Raḥmān Lūl Adūrū (2015). *Musāhamah Lughah al-Hawsā fī Nashr Ta ʻlīm al-Qur'ān al-Karīm* [paper presentation]. Al-Mu'tamar al-Duwalī li Takrīm al-Khalīfah al-Shaykh Isḥāq Rābiʻ, Bayero University, Kano, p. 5-10.

30 Wahbah, Majdī & al-Muhandis, Kamāl (1994). *Muʻjam al-Muṣṭalaḥāt al-ʻArabiyyah fī al-Lughah wa al-Adab* (2nd ed.). Maktabah Lubnān (Vol. 2), p. 393.

1.4 أسباب ودواعي تطوير المنهج: هناك أسباب ودواعٍ تدعو إلى إعادة النظر في منهج المدارس التقليدية من أجل تطويرها منها:

1- التطور المعرفي والتربوي:

نحن نعيش في عالم يتغير تغيرا سريعا في كل لحظة، وفي جميع جوانب الحياة؛ نتيجة تزايد المعرفة والاكتشافات العلمية المتطورة، ولذلك لابد أن تتغير العلوم التربوية؛ لتواكب مستجدات العصر. وكل هذه التطورات الحديثة تؤدي إلى إجراء البحوث العلمية والدقيقة في مناهج المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها: في الكتب الدراسية، وطرائق التدريس، والأهداف التربوية، وأساليب التقويم وغيرها؛ لأنها تمثل مفردات مختلفة وضرورية في عملية التطوير. فالمدارس التقليدية في مجتمع شمال نيجيريا ليست تحت رعاية الحكومات؛ لذلك لا تهتم الحكومة لحل مشكلاتها وتحدياتها في الوقت الراهن، مع إيجاد الحلول المناسبة لتطويرها لتواكب مستجدات العصر الحديث.

فالمناهج الدراسية تعد الأساس الأكبر في العملية التعليمية، بنجاحها يرتفع مستوى الوعي الطلابي، وتتحقق أهداف العملية الدراسية بين المعلم وطلابه. ومع هذا كله فليس هناك منهج رسمي يعتمد عليه في المدارس التقليدية في شمال نيجيريا إلى اليوم، سواء على مستوى الدولة أو الولاية، ولا شك أن هذا من العوامل التي لها دور في نقصها وقلة تطورها وارتقائها؛ لذلك لا يمكن للحكومة مراجعة أحوال الدراسة التقليدية بعد فترة من الزمن، كما هي عادة وزارة التعليم في مراجعة كلّ المناهج للمدارس الحكومية على مستوى الولاية بعد فترة وجيزة من الزمن.[31]

2- عدم كفاءة المناهج الحالية في تحقيق الأهداف المرغوب فيها:

يُلحظ تأخرٌ في الثقافة والمعرفة لدى كثير من الذين تخرجوا من تلك المدارس التقليدية، حيث إنهم يرفضون أي ثقافة أخرى تنفع الإنسان في حياته مثل: التعليم الغربي، وذلك ساهم في توليد وانتشار عقيدة (بوكو حرام) في بلاد شمال نيجيريا في الآونة الأخيرة. ويرفض كثير منهم تعلم العلوم الدينية بعد القرآن الكريم فتجد شخصا حافظًا للقرآن إلا أنه ليس لديه خلفية

[31] مقابلة الباحث الشيخ غوني يهوذا غوني طن زرغ، وذلك في يوم 16 / 4 / 2021م.

أساسية في العلوم الإسلامية: كالفقه والتوحيد والتفسير وغير ذلك مما يعد معرفته ضروريًّا لكل فرد من المسلمين، لا سيما من ينتسب للعلم؛ وذلك أدى إلى وجود من ينتسب إلى المدرسة التقليدية ممن يعتنق عقيدة الفرقة التي تسمى بالقرآنيين في شمال نيجيريا، الذين يعتقدون إنكار جميع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم إلا القرآن فقط، وكذلك تحريم تعلم كل فن من العلوم الإسلامية الأخرى إلا قراءة القرآن فقط. وذلك ما جعل الحكومة تنتقد النظام التقليدي وتراه خطرًا على المجتمع ويهدد أمنها القومي في الوقت الحاضر.

يفهم مما سبق أن المناهج التعليمية في المدارس التقليدية قاصرة على تعليم القرآن الكريم فقط، ولا تفتح أبوابها لقبول علوم أخرى تمكن الإنسان وتجعله واعيًا بالتغيرات التي تحدث يوميا؛ نتيجة العولمة والسياسات العالمية التي تفرض على الحكومات اتخاذ قرارات جديدة في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وذلك أدى إلى قلة الثقافة والمعرفة عند طلاب المدارس التقليدية.

3- المقارنة بمناهج أخرى:

الأمة المتحضرة تتابع ما يحدث في الأمم الأخرى من تطور تربوي عامة، وفي المناهج الدراسية خاصة، وتقارنها بمناهجها؛ لتستفيد من تجاربهم في العلوم والتقنية وسائر مجالات الحياة. وربط العلاقة بين المدارس التقليدية ومدارس تحفيظ القرآن النظامية.

وذلك لأن مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحديثة لها نظامها ومنهجها التعليمي الرسمي الذي تمشي عليه. فيقتبس منها ما يساعد ويفيد، فلا بد من إضافة بعض الدروس التي لا يسع الإنسان جهلها.

4- استشراف المستقبل:

يعد الاستشراف للمستقبل من الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية؛ لأن عالمنا اليوم تسوده تغيّرات كثيرة؛ تحتم رسم خطط تنموية بعيدة المدى في مواجهة التحديات المستقبلية. ولابد من دراسة واقع المجتمع والأفراد دراسة فاحصة ورشيدة، يمكن أن تسهم في استنتاج أهم احتياجاتهم واتجاهاتهم، وذلك يتم بتطوير المنهج الذي يلبي هذه الاحتياجات والتطلعات المستقبلية

وكون الحكومة لا تعترف بشهادات المدارس التقليدية؛ جعل الخرّيج منها لا يملك صوتاً في السياسة وليس له نصيب من الوظيفة تحت الحكومة، فكان طلابها منقطعي العلاقة مع الحكومة، وذلك مما زاد العداوة بين طلاب المدارس التقليدية والنظامي الحكومي في جميع تخصصات التعليم.

فبالنظر إلى الأسباب التي سبق ذكرها؛ والتي تدعوا إلى تطوير المنهج وإعادة صياغته، يتبين أن المناهج التعليمية في المدارس القرآنية التقليدية في مجتمع شمال نيجيريا في أشد الحاجة إلى إعادة النظر في صياغتها؛ لتتوافق مع تغيرات العصر الحديث، وتحارب المشكلات والتحديات التي تواجهها.

وقد مضت أعواما طويلة وهذه المدارس القرآنية التقليدية تجرّد تعليم قراءة القرآن من غير خلطه بشيء من فنون العلم، بل نجد الأغلبية الساحقة من تلك المدارس ما زالت تسير على هذا الدرب إلى اليوم، وهكذا يسير التلميذ على هذا النهج إلى أن يحفظ القرآن الكريم كله أو بعض أجزائه، ويتخرج من تلك المدرسة، ويشتغل بالتدريس في مدرسة من هذا النوع، أو يشتغل بصناعة أو حرفة أخرى من غير أن تكون له خلفية قوية في معرفة أحكام العبادات؛ لمعرفة ما يصلح بها فرض عينه. بيد أنه يوجد عدد قليل ممن يتخرج من هذه المدارس من يواصل في تعليمه في مدارس العلم الحديثة، والمدارس المتخصصة في تعليم فنون العلوم الإسلامية من الفقه، والحديث، والتفسير، والتوحيد، وعلوم اللغة العربية.

كلما امتد الزمن، لابد أن تجِدَّ للإنسان أمور، أو يعيد النظر في بعض قناعاته، أو ترتيب أولويات أفكاره؛ لذا فسيبقى العمل البشري عرضةً للصواب والخطأ، ويقبل والتغيير والتبديل والتطوير، ومهما امتد ذلك فلن يصل مرتبة الكمال، أو يتجاوز مرحلة الوقوع في الخطأ والزلل. ولا شك أن تركيز تلك المدارس على منهج تجريد تعليم قراءة القرآن من غير خلطه بشيء من فنون العلم قد أسفر عنه مشكلات عديدة كما سبق ذكر ذلك.

2.4 سبل تطوير المنهج في المدارس القرآنية التقليدية في مجتمع شمال نيجيريا

لتطوير المناهج التعليمية في المدارس التقليدية لمكافحة التطرف والفتن يقترح الباحث ما يأتي:

1 – توحيد المنهج التعليمي في جميع المدارس التقليدية في شمال نيجيريا.

ويقوم بذلك أهل الفن من القراء والمتخصصين؛ مراعين الفروق الفردية بين الطلاب في جميع أطراف منطقة الدراسة. ويكون المنهج على رسم قابل للتعديل والتبديل والنقص والزيادة؛ على حسب ما تقتضيه المصلحة. ويزيد فيه علومًا أخرى تساعد الطلاب في معرفة أحكام الفقه والتوحيد والحديث، ويضاف على ذلك علوماً غربية مثل: الإنجليزية؛ لتساعد الطلاب على معرفة أشياء بسيطة مما تحيط بحياتهم الطبيعية.

2 – ربط العلاقة بين المدارس التقليدية ومدارس تحفيظ القرآن النظامية.

وذلك لأن مدارس تحفيظ القرآن الكريم الحديثة لها نظامها ومنهجها التعليمي الرسمي الذي تمشي عليه. فيُقتبس منها ما يساعد ويفيد، فلا بد من إضافة بعض الدروس التي لا يسع الإنسان جهلها. وعلى ذلك يقترح الباحث بعض المواد منها:

أ – مادة التوحيد: فيتعلم كل ما يحتاجه الطلاب في العقيدة الصحيحة ويتربَّى عليها، من أركان الإسلام والإيمان، ومعرفة حقيقة معنى الشهادتين، وحقوقها وواجباتها ومفسداتها، وقد يكون تعليم ذلك من خلال القصص القرآنية، أو الاستعانة ببعض الكتب الصغيرة المؤلفة في ذلك، وفي ذلك سد للذريعة، وتجنبٌ لبعض الشبهات التي يفشيها أعداء الإسلام فيما يتعلق بالتوحيد مثل: التطرف والعقائد المنحرفة التي لها أثر في المدارس التقليدية في تعليم القرآن الكريم.

ب– تعليم المبادئ في العبادات: وخاصة الصلاة، فجل الطلاب مع اهتمامهم ومبادرتهم لأداء الصلاة جماعيا، إلا أنك تجد خللا في كثير منهم فيما يحيط بها علميا وعمليا، ولا يخفي ما للصلاة من أهمية في حياة الإنسان[32].

3- تطوير الجانب المعرفي في محاربة الأفكار الخاطئة:

يرى عبد الرحمن عباد أن المنهج المدرسي قادر على مواجهة الغلو، والتطرف، والتشدد من خلال مراعاة الاعتبارات التالية[33]:

---

32 Naẓīf (n.d.). *Al-Waẓā'if al-Da'wiyyah li al-Mu'assasāt al-Ta'līmiyyah fī Shimāl Nayjīriyā*. n.p., p. 110.

33 Bahajāt (2013). *Al-Manāhij al-Dirāsiyyah*, p. 95.

(أ) بيان موقف الدين من عملية التطرف والإرهاب، مع الإتيان بأمثلة مقنعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، التي تثبت على أن الإسلام منهج اشتمل على مكارم الأخلاق، والمعاملة الحسنة، ويدعو إلى البر والتقوى، والتعاون ضد الإثم والعدوان، وضد انتهاك أعراض الناس لاختلاف الرأي أو المذهب.

(ب) تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة المتضمنة في ثقافة العنف والتشدد، والدعوة إلى الاستغناء بتعليم القرآن الكريم فقط، والاستخفاف عن سائر العلوم الشرعية، والتهرب من معطيات العلم والاكتشافات العلمية الحديثة.

(ت) تحسين المعاملة مع الآخرين، ودعوتهم إلى الله والعمل الصالح، وأن سبيل ذلك هو الإحسان، وليس الإساءة، ولو بادر الآخرون بالعداء فالصبر عليهم أولى من المسارعة بالعدوان.

4 –تطوير الجانب السلوكي للمنهج في محاربة المعتقدات الباطلة:

ويهدف هذا الجانب إلى تدريب المتعلم على المهارات الآتية:

1. مهارات التشاور، والتعاون، ومهارات الاتصال، والإنصات.
2. تدريب الطلاب على استخدام التفكير الناقد في محاربة التيارات الفكرية المختلفة.
3. تدريب الطلاب على دراسة الظواهر الغامضة قبل قبولها.
4. تحليل الحقائق والآراء والاستنتاج.

حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب.

5- تطوير الجانب الوجداني للمنهج في محاربة الإرهاب:

ويهتم هذا الجانب بمحاربة النهج الانفعالي العاطفي في الخطاب الديني؛ صدّاً لتفاقم مفردات الكراهية، والبغض بين المجادلين من خلال تعظيم قيم الوسطية، والابتعاد عن الغلو في الحوار، ويكون على الخطوات التالية:

أولا: التعبير عن أفكار وسطية الإسلام مع ذكر الأمثلة التي تدعم ذلك، وتكون على النحو التالي:

- استعمال منهج الحوار البناء في محاربة الإرهاب، والاتجاهات العصبية السلبية في ضوء الثقة بين المتحاورين، ويسمح المجال بذكر جهود بعض المؤسسات الإسلامية مثل: جامعة الأزهر الشريف في نشر الوسطية والاعتدال بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وساهمت هذه الجامعة في فتح المؤسسات تحت إشراف شيخ الأزهر التي تنشر منهج الوسطية بين الأمة، ويقومون بإرسال بعثات إلى بلدان العالم لنشر هذه الرسالة السَّمْحة للعالم، وقد أتوا إلى نيجيريا مرات عديدة، وأقاموا دورات وندوات للشباب في كثير من بلدان نيجيريا، وقد حضرت معهم واستفدت بعلوم وفوائد كثيرة، وجزاهم الله خير الجزاء.

- شرح دعوة الرسول للكافرين المعاندين المقاتلين والذين لم يقاتلوا المسلمين في الدين. وذلك ليكون الطلاب على علم وبصيرة في معرفة كيفية الدعوة والمعاملة الحسنة بين الخلق، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عاش مع الكفار من اليهود والنصارى، وما ظلمهم الإسلام قط، وجرى بينهم معاملات تجارية وسكنية قال تعالى: {**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**} [الممتحنة: 8]، و(أَنْ تَبَرُّوهُمْ) أي: وتكرموهم وتحسنوا إليهم قولاً وفعلاً، وهذا بدل من الموصول بدل اشتمال. عن عبد الله بن الزبير قال: "قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وأقط وسمن وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبل هديتها، أو تدخلها بيتها، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته، فأنزل الله هذه الآية فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها".[34] (وتقسطوا إليهم) أي: تفضوا إليهم بالقسط، وتعدلوا فيهم بالإحسان إليهم بالبر. يقال: أقسطت إلى الرجل إذا عاملته بالعدل، قال الزجاج: المعنى: وتعدلوا فيما

---

[34] Ibn Ḥanbal, Aḥmad bin Ḥanbal (1999). *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal* (Shu'ayb al-Arna'ūṭ wa Ākharūn, Eds.). (2nd ed.). Mu'assasah al-Risālah (Vol. 26, No. Ḥadīth: 16111), p. 37.

بينكم وبينهم من الوفاء بالعهد ولا تظلموهم، وإذا نهى من الظلم في حق المشرك فكيف في حق المسلم؟ (إن الله يحب المقسطين) أي: العادلين، ومعنى الآية: أن الله سبحانه لا ينهى عن بر أهل العهد من الكفار الذين عاهدوا المؤمنين على ترك القتال، وعلى أن لا يظاهروا الكفار عليهم، ولا ينهى عن معاملتهم بالعدل.[35]

1. استخدام طرق النصح والإرشاد لمحو التطرف الفكري: وتعتمد على تنشيط بعض الاعتقادات والقيم الإيجابية، وغرس المشاعر الطيبة في نفوس الأشخاص؛ حتى يتمكنوا على تغيير سلوكهم وخفض قلقهم وتوترهم، والنفس البشرية بحاجة إلى لِينٍ في الأسلوب، ورفقة وحكمة في القول، إذا أمر الله تعالى نبيَّه موسى عليه السلام أن يقول كلاما ليّنا لفرعون فكيف بمن دونه في الكبر والطغيان؟ قال تعالى: **{فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى}** [طه : 44]، (فقولا له قولاً ليناً) أي: دَارِيَاه وارفقا به، ولا تعنُفا في قولكما في رجوعه عن ذلك؛ والقول اللّيّن هو الذي لا خشونة فيه؛ يقال: لانَ الشيء يلين ليناً، والمراد تركهما للتعنيف[36].

ثانيا: تغيير الاعتقادات الخاطئة التي تمثل التطرف الفكري باستخدام الأساليب الآتية:

– تقديم المعلومات الإسلامية الإيجابية على الطلاب من خلال المحاضرات والكتب.

– عرض الخبرات والمهارات التي تساعد الطلاب على فهم التعايش والتعامل مع الناس من خلال الأفلام والمسرحيات التي تعرض لهذه الخبرات.

خلاصة: وإذا أردنا أن نطمس هذه الأفكار والمعتقدات المتطرفة من جذورها في أذهان جيلنا الناشئ، يجب أن ندرس نوعية مناهج المدارس القرآنية والإسلامية دراسة فاحصة؛ لمعرفة نقاط القوة والضعف فيها والتحديات المعاصرة التي تواجهها؛ كي نصحح اعوجاج مسارها،

---

35 Al-Qannawjī, Ṣadīq Ḥasan (1992). *Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān*. Al-Maktabah al-'Aṣriyyah li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr (Vol. 14), p. 83.

36 Al-Qannawjī (1992). *Fatḥ al-Bayān* (Vol. 8), p. 236.

ونصمم منهجًا متكاملًا يكافح ظاهرة التطرف الفكري من خلال ممارسة الوسطية، والتسامح، والاعتدال في العقيدة والموقف والسلوك.

ويستطيع المنهج أن يقوم بدور هام في محاربة التطرف الديني من خلال إدخال موضوعات التسامح الديني، واحترام رأي الآخرين، وتنمية الموارد البشرية، والإيثار والتضامن في تطوير جوانب المنهج الثلاثة: المعرفية، والسلوكية، والوجدانية.

ثالثا: أثر تطوير المناهج التعليمية على المدارس القرآنية التقليدية في على مجتمع شمال نيجيريا.

من خلال البحث والتنقيب في هذه الدراسة فإنه يتضح أن تطوير المنهج من الأشياء المهمة التي لا يستغنى عنها في المدارس التقليدية التي تعاني من المشكلات والتحديات في شمال نيجيريا، وذلك يكون عن طريق توحيد المنهج التعليمي في جميع المدارس التقليدية في شمال نيجيريا، ويكون المنهج رسمي على المدارس، قابلا للتعديل والتبديل والنقص والزيادة على حسب ما تقتضيه المصلحة، ويزيد فيه علوم أخرى تساعد الطلاب في معرفة أحكام الفقه والتوحيد والحديث، ويضاف على ذلك علوم غربية مثل الإنجليزية لتساعد الطلاب على معرفة الأشياء البسيطة التي تحيط بهم. ويشرف على ذلك هيئة خاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تدريب الأساتذة من خلال البرامج وورشة عمل التي تعين على توعيتهم في أداء واجباتهم، وخاصة تطوير الجانب المعرفي في محاربة الأفكار الخاطئة، وربط العلاقة بين المدارس التقليدية ومدارس تحفيظ القرآن الحكومية.

ويظهر أثر تطوير الجانب السلوكي للمنهج في محاربة المعتقدات الباطلة وذلك في تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة المتضمنة في ثقافة العنف والتشدد، والاستغناء بتعليم القرآن الكريم، ويظهر أثر تطوير الجانب الوجداني للمنهج في محاربة الإرهاب ويكون ذلك في شرح دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم على الكافرين المعاندين المقاتلين، والذين لم يقاتلوا المسلمين في الدين، ليكون الطلاب على علم وبصيرة في معرفة كيفية الدعوة والمعاملة الحسنة بين الخلق. واستخدام طرق النصح والارشاد لمحو التطرف الفكري ويظهر أثر ذلك في غرس المشاعر الطيبة في نفوس الطلاب حتى يتمكنوا على تغيير سلوكهم وخفض قلقهم وتوترهم.

ويتبين أثر تطوير المنهج في المدارس القرآنية التقليدية في مجتمع شمال نيجيريا في تكوين المدارس على نمط جديد، وتحديث نظامها ليتوافق مع مستجدات العصر، واستمرار نشاطها التعليمي التربوي دون أي انتقادات من الحكومات والمحرضين إلى حقوق الإنسان.

ويتجلى أثر تطوير المنهج في المدارس التقليدية في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية، وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يمر بها الطالب، والتي تعمل على تنمية مهاراته وقدراته ومقاومة المشكلات التي تواجهه في حياته المستقبلية.

5- **الخاتمة:** وقد توصل الباحث في هذا البحث إلى أهم النتائج الآتية:

1) أنه لابد من العناية بالمؤسسات التعليمية الإسلامية الأصلية مع تنظيمها تنظيما محكما، وذلك لأن التاريخ في شمال نيجيريا أثبت أن المدارس القرآنية التقليدية هي أساس نظام التعليم وغرس العقيدة الصحيحة والثقافة الاسلامية العلية في هذه المنطقة قبل احتلال الأوربي.
2) الطريقة المتبعة في تدريس القرآن الكريم في المدارس القرآنية التقليدية في شمال نيجيريا هو الاقتصار على تعليم القرآن فقط، ولا يخلطون ذلك بسواه في شيء من العلم.
3) ويستعملون المراحل بدلا من الفصول الدراسية. ويعرف مستوى الطالب وفصله من اللقب المحلي الذي يلقب به في هذه المدارس، وكذلك الأساتذة والمعلمون لا يمتلكون الشهادات العلمية وإنما يتميزون فيما بينهم بألقابهم التقليدية.
4) المنهج التقليدي المتبع في المدارس التقليدية يلعب دورا فعالا في تحفيظ القرآن بإتقان بين الطلاب، ويظهر أثره الإيجابي في المجتمع من خلال تعليم الطلاب مهارات القراءة والكتابة بأسلوب حكيم وبطريقة تقليدية وبلغة محلية، حيث يبدأ المعلم مع الطالب الجديد بتلقينه الحروف الهجائية بأسماء محلية من ألفها إلى يائها، ويبدأ بالحروف غير مشكّلة، ثم الحروف المشكّلة، ثم الكلمات، وهكذا يتدرج معه إلى

أن يتقن القراءة والكتابة. ولا يمكن لأي طالب أن يتعدى هذه المرحلة إلى التي تليها بدون إتقانها.

5) يجب على المدارس التقليدية دمج بعض المواد مع قراءة القرآن ليسهل على الطلاب إدراك بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم مثل التجويد والتفسير والفقه والعقيدة وغير ذلك، حتى لا يتأثر بالعقائد التي لا تليق بقارئ القرآن استغلالا بجهله للعلوم المتعلقة به.

6) من المشكلات التي يعاني منها خريج المدارس القرآنية التقليدية، قلة المؤسسات التعليمية العالية التي تتيح لهم فرصة مواصلة التعليم، وقلة وجود فرص العمل المتاحة أمامهم، وكثيرا منهم يلجأ إلى محن خفيفة للتكسب على لقمة العيش.

التوصية:

1) يوصي الباحث إلى تصميم منهج موحد في جميع المدارس القرآنية التقليدية على حسب الأهداف التي يراد تحقيقها وذلك بإشراف وزارة التربية والتعليم.

2) تأسيس هيئة خاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة الإشراف على هذه المدارس في جميع ولايات شمال نيجيريا.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

Al-Qur'ān al-Karīm.

'Abd al-Raḥmān, Muṣṭafā Ḥasan (1991). *Mafhūm al-Wasā'il al-Ta'līmiyyah wa al-Tiknūlūjiyyah.* Dār Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī.

'Aṭiyyah, Muḥammad Najīb Muṣṭafā (2013). *Al-Manāhij al-Dirāsiyyah al-Naẓariyyah wa al-Taṭbīq.* 'Ālam al-Kutub.

Abū al-Ḥusayn, Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyā (n.d.). *Mu'jam Maqāyīs al-Lughah* ('Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). n.p.

Ādam Muḥammad Abū Bakr (2015). *Mashrū' Taṭwīr al-Manāhij al-Taqlīdiyyah li Ta'līm al-Qur'ān fī Nayjīriyā Mālah wa ma 'alayh* [paper presentation]. Al-

Mu'tamar al-Duwalī li Takrīm al-Khalīfah al-Shaykh Isḥāq Rābi', Bayero University, Kano.

Adūrū, 'Abd al-Raḥmān Lūl (2015). *Musāhamah Lughah al-Hawsā fī Nashr Ta 'līm al-Qur'ān al-Karīm* [paper presentation]. Al-Mu'tamar al-Duwalī li Takrīm al-Khalīfah al-Shaykh Isḥāq Rābi', Bayero University, Kano.

Al-'Umarī, 'Ā'ishah & al-Sa'īd, Ghazīl (n.d.). *Taqwīm Wāqi' al-Anshiṭah al-Ṭullābiyyah wa Taṭwīrihā bi Istikhdāmi Wasā'il wa Tiqniyyāt al-Ta'līm* [paper presentation]. Nadwah Ta'līm al-Fatāh al-Ab'ād wa al-Taṭallu'āt al-Mun'aqidah fī al-Madīnah al-Munawwarah, Jāmi'ah Ṭayyibah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismā'īl (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī: Al-Jāmi' al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh Ṣallā Allāh 'alayh wa Sallama wa Sunanih wa Ayyāmih* (Muḥammad Zuhayr bin Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.

Al-Darwīsh, Muḥammad bin 'Abd Allāh (n.d.). *Al-Mudarris wa Mahārāt al-Tawjīh* (2nd ed.). n.p.

Al-Ḥaydarī, Dakhīl Allāh (1996). *Al-Ta'līm al-Ahlī fī al-Madīnah al-Munawwarah min **1344H ilā 1408H Dirāsah Tārīkhiyyah Waṣfiyyah.*** **Dār al-'Ilm li al-**Ṭibā'ah wa al-Nashr.

Al-Ilurī, Ādam (2014). *Niẓām al-Ta'līm al-'Arabī wa Tārikhuh fī al-'Ālam* (4th ed.). Maktabah Wahbah.

Al-Jawharī, Ismā'īl bin Ḥammād (1990). *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-'Arabiyyah* (4th ed.). Dār al-'Ilm li al-Malāyīn.

Al-Muntadā al-'Arabī li Idārah al-Mawārid al-Bashariyyah. https://hrdiscussion.com/.

Al-Naysābūrī, Muslim bin al-Ḥajjāj (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim: Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi Naql al-'Adl 'an al-'Adl ilā Rasūl Allāh Ṣallā Allāh 'alayh wa Sallama* (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, ed.). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

Al-Qannawjī, Ṣadīq Ḥasan (1992). *Fatḥ al-Bayān fī Maqāṣid al-Qur'ān.* Al-Maktabah al-'Aṣriyyah li al-Ṭibā'ah wa al-Nashr.

Al-Rifā'ī, Aḥmad Sa'īd (1992). *Al-Siyāsah al-Nayjīriyyah.* Ahswago Press.

Al-Samarā'ī, Fārūq (1996). *Al-Manhaj al-Ḥadīth li al-Baḥth fī al-'Ulūm al-Sulūkiyyah.* Dār al-Furqān.

Al-Shahrī, Khālid bin Muḥammad (2005, April). *Al-Mu'allim al-Nājiḥ Dalīl 'Amalī li al-Mu'allim.* Muntadayāt Qassīmī Net. https://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t= 503741.

Al-Shātīwī, 'Abd al-Raḥmān Ṣāliḥ 'Uthmān (2017). *Wāqi' al-Anshiṭah al-Ṭullābiyyah al-Lāmanhajiyah wa Subul Taṭwirihā fī Kulliyyāt Buraydah al-*

Ahliyyah bi al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyah: Dirāsah Taḥlīliyyah [PhD's thesis]. University of Malaya.

Al-Sunbul, ʿAbd al-ʿAzīz bin ʿAbd Allāh et. al (n.d.). *Niẓām al-Taʿlīm fī al-Mamlakah al-ʿArabiyyah al-Saʿūdiyyah* (5th ed.). n.p.

Al-Tirmidhī, Muḥammad bin ʿĪsā bin Sawrah (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī & Ibrāhīm ʿAṭwah, Eds.). (2nd ed.). Maṭbaʿah Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Wudghayrī, ʿAbd al-ʿAlī (n.d.). *Malāmiḥ min al-Taʾthīr al-Maghribī fī al-Ḥarakah al-Iṣlāḥiyyah li al-Shaykh al-Mujaddid ʿUthmān bin Fūdī* [unpublished paper].

Al-Zawkah, Muḥammad Khamsī (1996). *Jughrāfiyyah al-ʿĀlam al-Islāmī* (2nd ed.). Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah.

Bahajāt, Rafaʿat (2013). *Al-Manāhij al-Dirāsiyyah al-Taḥdiyyāt al-Muʿāṣiah wa Farṣ al-Najāḥ*. Ālam al-Kutub.

Bello, Muḥammad (1964). *Infāq al-Maysūr fī Tārīkh Bilād al-Takrūr*. Dār Maṭbaʿah al-Shaʿb.

Dūkāwā, Yaʿqūb Aḥmad (1985). *Makānah al-Lughah al-ʿArabiyyah fi Wilāyah Kanū* [unpublished master's thesis]. Bayero University.

Ibn Ḥanbal, Aḥmad bin Ḥanbal (1999). *Musnad al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal* (Shuʿayb al-Arnaʾūṭ wa Ākharūn, Eds.). (2nd ed.). Muʾassasah al-Risālah.

Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān bin Muḥammad (1982). *Al-Muqaddimah*. Dār al-Kutub.

Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān bin Muḥammad (n.d.). *Dīwān al-Mubtadaʾ wa al-Khabar fī Tārīkh al-ʿArab wa al-Barbar* (2nd ed.). Dār al-Fikr.

Ibn Manẓūr (n.d.). *Lisān al-ʿArab*. Dār al-Jīl.

Idrīs Bābā, Muḥammad al-Thānī (1986). *Manhaj Taʿlīm al-Qurʾān li al-Mubtadiʾīn fī Nayjīriyā* [unpublished master's thesis]. International University of Africa.

Jibo, Ṣāliḥ Mūsā (2009). *Manhaj Muqtaraḥ li Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah min Khilāl al-Qurʾān al-Karīm fīm Madāris Taḥfīẓ al-Qurʾān al-Karīm al-Thānawiyyah al-ʿĀliyyah fī Nayjīriyā: Dirāsah Taṭbīqiyyah ʿala Shamāl Nayjīriyā* [unpublished PhD's thesis]. Al-Neelain University.

Rifāʿī, Abā Ḥamzah (2019). *Tatawwur ʿIlm al-Qirāʾāt wa al-Shuʾūn al-Qurʾāniyyah fī Nayjīriyā*. Dār al-Istiqāmah.

Tījānī, Zubayr Rābiʿ (2015). *Namaṭ al-Dirāsāt al-Qurʾāniyyah Ghayr al-Akādīmiyyah fī Nayjīriyā* [paper presentation]. Al-Muʾtamar al-Duwalī li Taṭwīr al-Dirāsāt al-Qurʾāniyyah, King Saud University.

Wahbah, Majdī & al-Muhandis, Kamāl (1994). *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-ʿArabiyyah fī al-Lughah wa al-Adab* (2nd ed.). Maktabah Lubnān.

Yūsuf, Bābā (2015). *Mutaṭallibāt Taṭwīr Manāhij al-Madāris al-Qur'āniyyah wa al-Islāmiyyah li Mukāfaḥah Irhāb Jamā'ah Boko Haram fī Nayjīriyā* [paper presentation]. Al-Mu'tamar al-Duwalī li Takrīm al-Khalīfah al-Shaykh Isḥāq Rābi', Bayero University, Kano.